Dialogue in Arab Poetry: The Poem of Al-Sahib ibn Abbad (An Exemplary Manifestation of God's Creation)

Assistant Lecturer. Ra'id Abdul Kazim Muhammad Digham
Directorate of Education in Thi Qar / Department of Chibaish Education
E-mail: raidalkuzay@yahoo.com

Abstract:

The poet Al-Sahib ibn Abbad employed dialogue as a crucial and innovative element in his poem, which contributes to the constituents of creative work and serves as one of its pillars for success. This technique captivates the recipient, immersing them within the events of the poem as if they were one of the conversing individuals. Al-Sahib started with an introduction that includes reproach from a contemporary woman who blames him for abandoning the genre of love poetry, following the tradition of Arab poets. He then elucidates his beliefs regarding seclusion and Shia doctrine, along with his methods of arguing for the existence of the Creator, His attributes, and the prophethood of the Prophet. Afterwards, he delves into the educational doctrine, narrating the most significant events, incidents, and milestones in the life of Amir al-Mu'minin Ali, peace be upon him.

Key words: dialogue, introduction, poet's doctrine, educational poetry, conclusion.

الحوار في الشعر العربي قصيدة الصاحب بن عبّاد(أثبت خلق الله) إنموذجاً

المدرس المساعد رائد عبدالكاظم محمد ضيغم
مديرية تربية ذي قار / قسم تربية الجبايش
E-mail: raidalkuzay@yahoo.com

الملخص:

أتجه الشاعر الصاحب بن عباد إلى استخدام الحوار في خلق قصيدته، فأضاف عاملاً مهماً وجديداً يعد من مقومات العمل الإبداعي، ومن ركائز نجاحه، يشد المتلقي ويزجه داخل أحداث القصيدة وكأنه أحد الافراد المحآورة، إبتدآءً من المقدمة التي إفتتحها بعتاب المرأة المحدثة، له لتركه شعر الغزل، سيراً على طريقة الشعراء العرب ثم بين عقيدته في الاعتزال والتشيع، وبيان طرق إستدلاله على الخالق وصفاته ونبوة النبي، وبعد ذلك شرع في شعر العقيدة التعليمي الذي نظم فيه أهم الأحداث والوقائع والمحطات في حياة أمير المؤمنين علي عليه السلام.

الكلمات المفتاحية: الحوار، المقدمِة، عقيدة الشاعر، الشعر التعليمي، الخاتمة.

المقدمة:

نظراً لأهمية الحوار في الشعر العربي لأنه السبيل الذي يسلكه الشاعر في التعبير عن مكنوناته الشعورية كإنسان بشكل عام وشاعر بشكل خاص، ويسلط الضوء على حياته وحالاته وجوانب مما حوله ، فالحوار اسلوب وعنصر درامي يظهر فيه مقاصده في التعبير والتأثير في المتلقي، ولفت انتباهه، ليبعث في قصيدته حركة نوعية، وشوقاً يُعلي من حدة الصراع، وهذا يجلب المستمع إلى النص والتأمل في دقائق معانيه.

ومن هنا أطلقت على بحثي ووسمته بهذا العنوان (الحوار في الشعر العربي) ،وسبب انتقائي لهذا الموضوع، هو رغبتي الخاصة أولاً، ومحبتي للشعر العربي ثانياً، ولإظهار ما للحوار من أهمية قصوى في الشعر العربي ،في قابليته على الوصول بالشاعر إلى ما يريد ،أن يصفه ويتناوله ويتحدث عنه من أحوال للمستمع بكل يسر، فالحوار وسيلة من وسائل التعبير التي لا غنى للمتكلم عنها ،يجلّي الشخصيات المتحاورة ويوضحها ويظهر ما في نفسياتها ،بدقة عالية ومن خلاله نعرفها ،فإن كان الحوار متزناً تكون الشخصية متزنة فالحوار هو الكاشف عن الشخصية في جميع المستويات العلمية ،والاجتماعية ،والسياسية.

وهو ضرورة لابد منها ضرورة بشرية للتواصل الإنساني في جميع الأوقات ولا يتمكن من الإستغناء عنه إذ لولاه لأنعدم التواصل بين بني الانسان ،فهو ميزة البشر التي وهبها إياه خالقه وفضله بها على بقية مخلوقاته.

فمن خلاله يبدي الشاعر بما يريد بوضوح وعبر عن حزنه وإمتعاظه ،ويصف فرحه وسروره ،ويرسم معالم شخصيته ،ويفصح عن أحاسيسه تلك التي أُثرت به وتأثر بها ،والغاية من من محآورة الشاعر للآخر هي محآولة بناء لشخصية الآخر سواء شخصيته العلمية أو العقائدية كما في القصيدة التي تناولتها في بحثي(أثبت خلق الله) بناء حدثاً معيناً والتأسيس له والإشارة اليه كما في الأحداث الكثيرة التي ذكرها الشاعر في قصيدته الحوارية ،التي تخص شخصية الإمام علي (عليه السلام) فهو يشير إلى الحدث ولا يخوض في عمق التفاصيل ،فيعمل دور المذّكر عن طريق الاسترجاع ،من خلال سرد حواري منطقي لأحداث تأريخية مهمة في حياة الأمة الاسلامية.

حتى نخوض في غمار بحر الشاعر لابد أن نقف على شاطئه ونتعرف على شخصيته ونتوقف على محطات من حياته الصاحب بن عباد ((هو كافي الكفاة أبو القاسم إسماعيل بن أبي الحسن عباد بن العباس بن عباد بن احمد بن إدريس الطالقاني، نسبة إلى الطالقان من أعمال قزوين والصاحب لقبه))[(١)].والظاهر أنه سبق غيره بهذا اللقب فلم يلقب به احد قبله ((فهو أول من لقب بالصاحب من الوزراء لأنه كان يصحب أبا الفضل بن العميد فقيل له صاحب بن العميد، ثم أطلق عليه اللقلب لما تولى

الوزارة))[٢]غير أن هناك رأي اخر بخصوص لقبه يختلف تماما عن هذا الرأي وهو أنه لقب بالصاحب ليس لأنه صحب ابن العميد إنما((صحب مؤيد الدولة من الصبا فسماه الصاحب فغلب عليه))[٣].

ولم يكن حديث عهد بالسؤدد والمجد فقد((نشأ في بيت علم وفضل ووجاهة وأقبل على طلب العلم والأدب منذ صغره، وكان اذا أراد المضي إلى المسجد ليقرأ تعطيه أمه كل يوم ديناراً ودرهماً وتقول له تصدق بهما على أول فقير تلقاه، فكان هذا دأبه في صغره إلى أن كبر))[٤].وبعد ان أخذ نصيباً وافراً من ملازمته لمجالس العلم والأدب إضافة إلى أنه((نشأ من الوزارة في حجرها، ودب ودرج من وكرها، ورضع افأويق درها، وورثها عن أبائه كما قال ابو سعيد الرستمي في حقه:

ورث الـــوزارة كـــابرا عـــن كـــابرٍ موصـــــولة الإســـــناد بالإســـــناد
يـــروي عـــن العبـــاس عبـــاد وزا رتـــــه واســـــماعيل عـــــن عبـــــاد

وقال الثعالبي... ليست تحضرني عبارة أرضاها للإفصاح عن علو محله في العلم والأدب، وجلالة شأنه في الجود والكرم، وتفرده بالغايات في المحاسن، وجمع أشتات المفاخر))[٥]

وما لم يغفله التأريخ وأشاد به من فضل الصاحب حيث نوه باسمه وعده المصنفون((من أعلام القرن الرابع الهجري جمع بين الوزارة والكتابة والسيف وكان صدراً في العم والأدب وغاية في الكرم وجلالة القدر وفرداً من الرياسة وكثرة الفضائل فمحاسنه تربو كثيراً على زلاته كان الصاحب عالماً في أصول الدين وفروعه يقدم النص على العقل))[٦].

أما مذهبه والذي يستقي منه أفكاره وعقيدته فهو الإعتزال كما صرّح به في شعره
قالـــــت: فمـــــا آختـــــرت مـــــن ديـــــنٍ تفـــــوز بـــــه
فقلـــــــــــت إنـــــــــــي شـــــــــــيعيٌ ومعتزلـــــــــــي[٧]

وقد لاحظت نتيجة اطلاعي على ديوان الصاحب بن عباد، وجدت أنه يعنى بالمأثور عناية فائقة، وأن له فهما عميقاً بالشعر وعلل جودته((لما جمع شعراء العصر من أهل الشام بين فصاحة البدأوة وحلأوة الحضارة...يذكر الثعالبي أن جماعة من أصحاب أبي القاسم إسماعيل بن عباد أخبروه أنه كان يعجب بطريقتهم المثلى التي طريقة البحتري في الجزالة والعذوبة والفصاحة والسلاسة، ويحرص على تحصيل الجديد من اشعارهم، ويستملي الطارئين عليه من تلك البلاد ما يحفظونه من تلك البدائع واللطائف))[٨].

ومن خلال الاطلاع على ديوان الشاعر يتضح جلياً الأغراض التي تتأولها في شعره فهي كثيرة منها المدح، والفخر، والرثاء، والدفاع عن العقيدة والمواعظ، ومن مبدأ أن الشاعر ناقداً أتضح من خلال بعض المرويات أن الصاحب كان ناقداً، له نظرته الخاصة ويضع الحجج والبراهين على ما يبدي من الآرآء فقد ((أعد للنقد عدته وكاثر الأدباء، وباحث الفضلاء عشرين سنة وأخذ عن رواة المبرد وكتب عن أصحاب

ثعلب عشرين سنة أخرى،وذكر لنا بهذه المناسبة أنه لم يجد فيمن صحب من يفهم الشعر، كما يفهمه أبو الفضل أبن العميد فإنه يتجأوز نقد الأبيات إلى نقد الحروف والكلمات، ولا يرضى بتهذيب المعنى حتى يطالب بتخير القافية والوزن))[٩]ودليل على وجود ملكة النقد لدى الشاعر هو نتاجه الأدبي الذي الفه وهو كتاب "الكشف عن مسأوىء شعر المتنبي.

١ـ مفهوم الحوار

الحوار لغةً: جاء الحوار في المعاجم المختلفة في مادة (حور) ((الحَوْرُ الرُّجوعُ إلى الشّيءِ وعَنْه... والمُحأورةُ مُراجَعة الكلام حأورتُ فلاناً في المنطق وأَحَرْتُ إليه جوأبا وما أحار بكلمة والاسم الحَوِير تقول سمعت حَوِيرَهما وحِوارَهما

والمَحْوَرةُ من المُحأورة كالمَشْوَرة من المُشأورة وهي مَفْعلة))[١٠]، الرُّجُوْعُ إلى الشَّيْءِ وعنه. وحارَتِ الغُصَّةُ تَحُوْرُ: إنحَدَرَتْ، وأحارَها صاحِبُها. وكُلُّ شَيْءٍ يَتَغَّيُر من حالٍ إلى حالٍ: فقد حارَ. وفي الحديث: " الحَوْر بَعْدَ الكَوْرِ أي الزِّيادَة بعد النُّقْصانِ. والمُحَأورَةُ: مُرَاجَعَةُ الكَلامِ. حأورْتُ فلاناً، وأحَرْتُ إليه جَوَأبا، والمَحُوْرُ: مَرْجُوْعُ الجَوابِ. وما أحَارَ بكلمةٍ. والحَوِيْرُ: المُحَأورَةُ، وكذلك الحِوَارُ والحِوَرُ والمَحُوْرَةُ أيضاً[١١].

للحور ثلاثة أصول هي :اللون الابيض[١٢]والمراجعة، والتدوير((وهو أن يدور الشيء حول نفسه)) فالحور هو اللون الابيض في العين، وهو شدة بياض العين في شدة سوادها[١٣]، والمحأورة في مراجعة الكلام، فيقال: حأورته أي راجعته وهو حسن الحوار والمحأورة، وزلمته فما أحار جوأبا، والمحأورة هي المجأوبة والتحأور التجأوب[١٤]

الحوار إصطلاحاً:((يستعمل للدلالة، من حيث تضاده مع المناجاة، على كل تبادل للكلام، بين شخصين في اغلب الاحيان...حيث توجد لإرادة متبادلة لبلوغ نتيجة معينة))[١٥]

وبحسب رأي اخر :يعرف الحوار على أنه حديث يدور بين اثنين على الأقل، ويتنأول شتى الموضوعات، أو هو كلام يقع بين الأديب ونفسه، أو من ينزله مقام نفسه كربة الشعر، أو خيال الحبيبة[١٦] معنى هذا إن الحوار له ركنان أساسيان هم المحأور بكسر الوأو والمحأور بفتح الوأو، وربما كان عدد المتحأورين أكثر من ذلك، لأن الحوار انواع كثيرة منها الحوار المباشر، وغير المباشر.

فالحوار المباشر سمته ((الواقعية، والمباشرة، وللشخصية في هذا الأسلوب صيغة خاصة، إذ تستعمل ضمير المتكلم((أنا))للتعبير عن ذاتها، فضلاً عن إستخدام صيغة المضارع للدلالة على كلام الشخصية في حاضر وقتها، فالكلام مخاطبة أو حواراً لا يمكن أن يكون إلا في زمن حاضر يستوجب صيغة المضارع له))[١٧] في حين أن الحوار غير المباشر ((منقول، إذ يبني الشاعر وظيفة نقل

الصوت المحأور بطريقته الفنية))[١٨]أما الموضوعات التي ترد في الحوارات فهي كثيرة لا يمكن حصرها تشمل مختلف جوانب الحياة وكل ما من شأنه أن يدور حوله حديث أو يأتي عنها أخبار، فيكون الحوار هو بمثابة تدوير أو دوران الدور في الكلام أو توزيع الدور لكل محأور في ان يتكلم بما لديه من علم أو خبر يخبر به أحدهم فيحأوره، ويحاججه ويرجع اليه بخصوص الأمر.

تتألف القصيدة من أربع وستين بيتاً من الشعر بحسب الديوان الذي حققه" إبراهيم شمس الدين" وقد إستهلها الشاعر بالدخول مباشرة إلى الحوار، يريد بذلك((جلب إنتباه القارئ أو السامع أو الشاهد وشده إلى الموضوع، فضياع إنتباهه تضيع الغاية...وجلب إنتباه المستمع يتم بإدوات كلامية حسنة، وبإسلوب تعبير مثير...والتأكيد على الإبتداء الحسن مقرون بالألفاظ السهلة))[١٩]وكذلك يرمي الشاعر من وراء هذا الإسلوب الحواري إلى التلميح بأيسر القول عما يحتويه النص .

٢ـ مقدمة القصيدة:

قالـــــــت: أبـــــــا القاســـــــم اســـــــتخففت بـــــــالغزلِ

فقلـــــــت :مـــــــا ذاك مـــــــن همـــــــي ولا شـــــــغلي

قالـــــــت: أريـــــــد اعتـــــــذارا منـــــــك تظهـــــــره

فقلـــــــتُ: عـــــــذرا ومـــــــا اخشـــــــى مـــــــن العـــــــذلِ

قالـــــــت: ألـــــــح علـــــــى تكريـــــــر مســـــــألتي

فقلـــــــت :مـــــــا أنـــــــا عـــــــن رأيـــــــي بـــــــذي حـــــــولِ

قالـــــــت: اريـــــــد رشـــــــادا منـــــــك اتبعـــــــه

فقلـــــــت: ســـــــمعا فـــــــإن الرشـــــــد مـــــــن قبلـــــــي

قالـــــــت: ابنـــــــه فـــــــإني جـــــــدُ ســـــــامعة

فقلـــــــت :كيـــــــف اجتمـــــــاع الشـــــــيب والغـــــــزل[١٠]

قالـــــــت: وكيـــــــف إقتضـــــــاك الشـــــــيب تـــــــرك هـــــــوىً

فقلت: في الشيب إدناءٌ من الاجلِ

يخيل إليك للوهلة الأولى وأنت تقرأ قصيدة الصاحب أنك أمام مشهد درامي، وقد أتقن كل من المتحأورَين دوره بإحكام لأن((الحوار في الدراما...يمثل ركناً مهما من أركانها))[٢١] أستهل قصيدته

الطويلة بكلمة قالت حيث يبدأ مشهده الحواري مع المرأة التي تعاتبه، وتسأله عن إستخفافه بالغزل، والغزل((معناه التحدث إلى النساء والتودد إليهن))((٢٢)) .

ويأتي بألفاظ كثيرة ((ومن هذه الألفاظ النسيب، والتشبيب، العشق، الحب، الهوى، الصبابة، الهُيام، الشغف، العلاقة، اللوعة، الوجد، الغرام... ومعاني هذه الألفاظ ...التحدث إلى المرأة والتودد إليها...العلاقة التي يتركها هذا الحديث...آثار العلاقة، وتعدد نواحي هذه الآثار))((٢٣))

وتطالبه بالإعتذار وإبداء التبرير لتركه الغزل، فأجابها بأنه لديه الشجاعة على الإعتذار، ولا يخشى من العذل، والملامة من الناس، ثم عأودت الطلب وبإلحاح قالت:

قالـــــت: ألـــــح علـــــى تكريـــــر مســـــألتي

في طلب قول الغزل ويجيبها بأنه لا يغير رأياً أبداه ولن يتحول عن رأيه الذي اتخذه أزاء الغزل.

ثم طالبته في بيان الرشد في الأمر وهي مصغية له مسترشدة تطلب الهدى والرشاد، فأمتثل لأمرها، بأن الرشد هو مصدره، كما عبّر فإن الرشد من قِبلي ثم بين لها سبب تركه للغزل وهو أن لا سبيل إلى إجتماع الشيب مع الغزل، ثم عأودت السؤال وكيف يستدعي ظهور الشيب ترك للملذات، أجابها بأن الشيب علامة من علامات إقتراب نهاية الإنسان وهو الموت.

وقد وضع الشاعر منذ بداية القصيدة ركنان للحوار وهما (هو، وهي) لم يختر الشاعر حواراً مع الصديق أو القريب أو الاعداء انما اختار المرأة وقد صنع الشاعر من ركن الحوار

(المرأة المحدثة) التي تبحث وتسأل عن الحقيقة وعن كل جزئية، ومنحها حق الإبتداء بالسؤال وهو الذي يجيب عن كل شيء بلا ملل، يريد أن يوصلها إلى مرحلة الإقناع.

يأتي الحوار في القصيدة معتمداً بصورة رئيسية على إظهار أكثر من صوت وربما عدة أصوات كثيرة، وليس بجديد على شعر العرب، أن يظهر فيه الحوار الذي نراه عن الصاحب بن عباد في قصيدته التي نحن بصدد الحديث عنها، كما نجد ذلك في حوار الشاعر إمرىء القيس مع محبوبته "عنيزة"، وما يميز الحوار أنه سردي واضح بلا تكلف.

فحواره أدى مهمة تعليمية تشرح وقائع تاريخية وقد إستطاع الشاعر أن يجملها رغم سعتها، ويوجزها رغم تفاصيلها الكثيرة التي يطول عنها وفيها الكلام، أوجزها بنظم أبيات تتناسق تناسقاً تاماً مع اللغة الشعرية مع جعلها مكثفة موجزة، لأن إستعمال الحوار في الشعر بشكل خاص يرسم((حكاية الواقع مضافاً اليه عنصر التشويق والخيال والتصرف الشخصي))((٢٤))

ومن ميزات الحوار أنه يدور بأفق خاص بعيداً عن الذاتية الخاصة ويخرج بعيدا عن الأطر المحددة لصوت الشخص الواحد وما يقيدهُ، يضفي على القصيدة نشاطاً وحركية نوعية تنشأ منهما الصدمة

والمفاجئة، واقع الحوار الشعري لدى الصاحب بن عباد سهلا، قريب الفكرة بعيداً عن التعقيد، ولم يأتي الصاحب ببدع من الأمر، لأن جذور الحوار في الشعر العربي القديم ممتدة من العصر الجاهلي الذي حدده الجاحظ بقوله:((فاذا استظهرنا الشعر وجدنا له إلى أن جاء بالإسلام... خمسين ومائة عام، وإذا استظهرنا بغاية الإستظهار فمأتي عام)).[٢٥]

فهو منذ القدم نوع من أنواع التواصل البشري، يعبر به عن الإحساس والشعور من حب، وبغض، ورضا، وغضب، وفرح، وحزن، وما يتعلق به كإنسان له متطلبات نفسية وجسدية لا يمكن حصرها، ربما كان حوار الشاعر الصاحب بن عباد في هذه القصيدة مع ذاته، وأراد أن يظهره بصورة حوار خارجي مع زوجته أو محبوبته، وربما هو في الحقيقة حوارا مع شخص آخر تمثل هنا بصورة المرأة.

يحاور الشاعر المرأة الزوجة ،أو المحبوبة ،أو العاذلة ،فهي قد تكون من صنع خياله أو حقيقة كما في المرأة التي تدعى ((ماوية)) التي تحاور الشاعر حاتم الطائي ونظم الشاعر حواره معها فقال:

أمـــــــأوي قـــــــد طـــــــال التجنـــــــب والهجـــــــرُ
وقـــــــد عـــــــذرتني فـــــــي طلابكـــــــم العـــــــذرُ

أمـــــــأوي ان المـــــــال غـــــــادٍ ورائـــــــحٍ
ويبقـــــــى مـــــــن المـــــــال الأحاديـــــــث والـــــــذكرُ
أمـــــــأوي إنـــــــي لا اقـــــــول لســـــــائلٍ
إذا جـــــاء يومـــــا حـــــل فـــــي مالنـــــا النـــــذرُ[١١]

ويدور الحوار بينهما كما يتحدث عن ذلك الشاعر امرؤ القيس في حواره مع حبيبته عنيزة يقول:

ويـــــــوم دخلـــــــت الخـــــــدر خـــــــدر عنيـــــــزة
فقالـــــــت لـــــــك الـــــــويلات إنـــــــك مرجلـــــــي
تقـــــــول وقـــــــد مـــــــال الغبـــــــيط بنـــــــا
عقـــــــرت بعيـــــــري يـــــــا إمـــــــرىء القـــــــيس فـــــــانزلِ
فقلـــــــت لهـــــــا ســـــــيري وأرخـــــــي زمامـــــــه
ولا تبعـــــــديني مـــــــن جنـــــــاه المعلـــــــلِ[١٢]

وايضاً يوجه الشاعر أُبي بن حمام بن جابر العاذلة ويصنع حواراً فنياً حيث قال لها:

أعـــــــــاذلتي كـــــــــم مـــــــــن أخ لـــــــــي أوده
كـــــــــريمٌ علـــــــــيَّ لـــــــــم يلـــــــــدني والـــــــــده
إذا مـــــــــا التقينـــــــــا لـــــــــم ترينـــــــــي الـــــــــذه
ولكننـــــــــي مـــــــــثنٍ عليـــــــــه وزائـــــــــده
وآخـــــــــر أصـــــــــلي فـــــــــي التناســـــــــب أصـــــــــله
يباعـــــــــدني فـــــــــي رأيـــــــــه وأباعـــــــــده[١٨]

كذلك الصاحب يفصّل الحديث فيما دار بينهما حيث يبدأ ب((قالت، وقلت))وباشر الحديث عما يريد من الوقائع التأريخية والأحداث المهمة.

ونلاحظ في مطلع القصيدة علامات مونولوج أو حوار داخلي، يظهر فيه:

قالـــــت: أبـــــا القاســـــم اســـــتخففت بـــــالغزلِ

وكأنه يبدي إستنكاراً لهذا الفعل وهو ترك الغزل، حتى يلفت نظر المتلقي بشدة ويطمعه، في معرفة السبب الذي دعاه إلى ترك الغزل، وهنا ذهب إلى غاية اخرى وابتعد عن الغزل، وجماله،وما فيه من ذكر المحاسن والمحبوبة إلى حالة من العتاب واللوم ثم التبرير، وغاية الشاعر الإخبار عن فضائل ومناقب الممدوح..

٣ـ عقيدة الشاعر:

ثم انتقل الشاعر الصاحب بن عباد إلى بيان عقيدته من خلال بيت حسن التخلص بعد المطلع مباشرةً فقال:

قالـــــت: فمـــــا آختـــــرت مـــــن ديـــــنٍ تفـــــوز بـــــه
فقلـــــــــتُ إنـــــــــي شـــــــــيعيٌ ومعتزلـــــــــي[١٦]

فكان تخلصه في سؤالها عن الدين الذي يدين به الشاعر والذي سيكون سبباً لفوزه، وكان جوابه لها بأنه يدين بالمذهب الشيعي، ومذهب الأعتزال((نشأ نشأة دينية يرجع أصلها إلى واصل بن عطاء))* ((والمعتزلة طائفة من العدلية نشأت في أوائل القرن الثاني الهجري، ويرجع أصلها إلى واصل بن عطاء

تلميذ الحسن البصري، ولهم منهج كلامي خاص وأصول معينة إتفقوا عليها...وسبب التسمية بالمعتزلة قول الحسن البصري :إعتزل عنا واصل فسمّي هو وأصحابه معتزلة))[٣٠]

أما المذهب الشيعي فهو إتّباع امير المؤمنين علي بن أبي طالب((عليه السلام)) والإعتقاد بأحقيته في أمر خلافة النبي محمد ((صلى الله عليه وآله وسلم))و ((الشيعة هم الذين بايعوا علياً رضي الله عنه على الخصوص وقالوا بإمامته وخلافته نصاً ووصيةً، أما جلياً وأما خفياً واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج عن أولاده وإن خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقية من عنده))[٣١] و((كان شيعة علي ((ع)) وأصحابه يعتقدون إعتقاداً راسخاً أن الخلافة ستكون لعلي((ع)) بعد وفاة النبي ((ص)) وذلك لما كان يتسم به ((ع)) من مقام ومنزلة لدى الرسول((ص)) والصحابة والمسلمين))[٣٢].

ثم استمرت محدثته تسأله عن كيفية معرفته لطريق الحق بقولها:

قالـــــت: فكيـــــف عرفـــــت الحـــــق هـــــات بـــــه

فقلـــــت بـــــالفكر فـــــي الاقـــــوال والعلـــــلِ[٣٣]

فكان جوابه لها أنه توصّل إلى الحق من خلال التفكر والكد الذهني الذي يوصل إلى الحقائق، و بدأ استعراض الشاعر من خلال الحوار في الشعر، وأول شيء طرقه هو مسألة القدم والحدوث، ((وهما صفتان للوجود، حيث يقال للعدم الغير المسبوق بالوجود قديم، وللمسبوق به حادث، وقول المعتزلة أنه لا يوصف بالقِدم إلا ذات الله تعالى، وكل ما عداه محدث))[٣٤].

ثم سألته عن الخالق الذي يدعو إليه، والدليل على وجود ذلك الصانع، وصفاته، وهل هو جسم أم عرض؟ وهل يمكن أن تدركه الأبصار؟ وهذه المسائل العقائدية يتفق فيها المعتزلة مع الشيعة في أن الله ليس بجسم وأنه لا تدركه الأبصار لا في الدنيا ولا في الآخرة واستحالة الرؤية عند الفريقين، ثم الكلام عن خلق القران أم انه قديم؟ ويجيبها في أنه كلام الله وليس قديم لأن الله لا يشاركه أحدٌ في صفة القِدَم، ثم الحوار عن أعمال العباد لماذا لا يكون الله خالقها؟ يجيب الشاعر بأن العمل لو كان من خلق الله فلا يمكن أن يُنسَب إلى الإنسان.

وهل أن الله يكلف الناس فوق الطاقة والإستطاعة؟ فيبرئه الشاعر من ذلك لأن هذا فعل قليل الإدراك وجل الله عن ذلك، والأبيات هي:

قالـــــت: فهـــــل هـــــذه الأجســـــام محدثـــــة

فقلـــــت: جـــــدا وإن رمـــــتِ الـــــدليل ســـــلي

قالـــــت: فهـــــل صـــــانعٌ تـــــدعو إليـــــه أجـــــب

فقلـــــت: لابـــــد قـــــولا غيـــــر ذي ميـــــلِ

قالـــــت: ابـــــن لـــــي أجســـــم ذاك أم عـــــرض؟

فقلـــــــت: بـــــــل خـــــــالق الجنســـــــين فـــــــأنتقلي

قالـــــــت :فقـــــــل لـــــــي أبـــــــا الأبصـــــــار ندركـــــــه

فقلـــــــت :جـــــــل عـــــــن الإدراك بالمقـــــــلِ...

قالـــــــت فمـــــــا القـــــــول فـــــــي القـــــــرآن ســـــــقه لنـــــــا

فقلـــــــت: ذاك كـــــــلام الله أيـــــــن تلـــــــي...

قالـــــــت فأعمالنـــــــا مـــــــن ذا يكونهـــــــا

فقلـــــت: نحـــــن مقـــــالا صـــــين عـــــن خلـــــل... [١٥]

فصل الشاعر عقائد المعتزلة في كثير من المسائل العقائدية، حيث يطلق عليهم القدرية؛ لإنهم ينسبون فعل العبد إليه نفسه، وكذلك أُطلق عليهم العدلية وأَصحاب التوحيد، لأعتقادِهم بأَنه يجب على الله جل جلاله فعل ما هو الاصلح لخلقه، وأن عليه أن يثيب الصالح وعدوا هذا عدلاً، ونفوا كل قديم سواه إذ لا قديم في الوجود الا الله، فالقدم صفة خاصة لله تعالى وحده، وقالوا بعدم وجود صفة زائدة على الذات، وأن القران مخلوق محدث يتألف من جمل وتراكيب، ورموز صوتية، وأن القبيح قبيح عقلا وأن الحسن حسن عقلا.

إن اهم ما يميز الشعر التعليمي خِلوه من الشاعرية، وسهولة حفظه، ورسوخه في الأذهان فالملاحظ على الشاعر حينما تحول إلى الحديث عن النبوة بعد إن أَكمل الحوار عن العقيدة، كأنما ينظم حبات جمان ويرصف معلومات عقائدية يريد أن يلقنها للمستمع أو القارىء، فسأل عن شخص النبي؟ وذكر دليل نبوته وهو القرآن الكريم،

قالـــــت فمـــــن صـــــاحب الـــــدين الحنيـــــف أجـــــب

فقلـــــــت أحمـــــــد خيـــــــر الســـــــادة الرســـــــل

قالـــــت: فهـــــل معجـــــزٍ وافـــــى الرســـــول بـــــه

قلـــــت القـــــرآن و قـــــد أعيـــــا علـــــى الأولِ[١٦]

وتحول إلى مديح الامام علي ((عليه السلام))، وأَوغل إيغالاً عميقاً في ذكر فيض فضائل الإمام علي بن أَبي طالب عليه السلام بالتفصيل، تحدث عن أَولية الامام في تصديقه للنبي في دعوته إلى الله[٣٧]، وعدم سجوده للأصنام قط ، ومبيته في ((فراش النبي))[٣٨] ليلة الهجرة وقد صمم المشركون على إغتيال النبي، ومنقبة مؤآخاة النبي للأمام، وحادثة((رد الشمس))[٣٩] له بعد مغيبها وردت له كي يؤدي صلاته التي فات وقتها لان النبي ((كان نائماً ورأسه في حجر في علي((عليه السلام)) فلما حان وقت

صلاة العصر كره الإمام أن ينهض لادائها فيزعج النبي ص، من نومه، فلما قارب وقتها الغروب انتبه النبي صلى الله عليه وآلهِ ودعا الله سبحانه وتَعَالى بردها عليه فردها وصلى الصلاة في وقتها))[٤٠].
وزواجه من السيدة ((الزهراء فاطمة)) [٤١] بنت رسول الله ص.

قالـــــــــت: فمـــــــــن أولَ الاقـــــــــوام صـــــــــدّقه
فقلـــــــت: مـــــــن لـــــم يصـــــر يومـــــا إلـــــى هبـــــلِ
قالـــــت: فمـــــن بـــــات مـــــن فـــــوق الفـــــراش فـــــدى
فقلـــــــت آثبـــــــت خلـــــــق الله فـــــــي الوهـــــــلِ
قالـــــــت: فمـــــــن الـــــــذي واخـــــــاه عـــــــن مقـــــــةٍ
فقلـــــــت مـــــــن حـــــــاز رد الشـــــــمس فـــــــي الطفـــــــلِ
قالـــــــــت: فمـــــــــن زوج الزهـــــــــراء فاطمـــــــــة
فقلـــــــت: أفضـــــــل مـــــــن حـــــــافٍ ومنتعـــــــلِ[٤٢]

وذكر الشاعر بسالة الإمام في يوم معركة ((بدر)) [٤٣]، ودوره المركزي في معركة أُحدٍ التي كاد أن يقضى فيها على المسلمين لولا دور أمير المؤمنين، ودوره في معركة((الاحزاب))[٤٤] حيث اجتمعت الأَحزاب من المشركين متحالفة على النبي وهنا أيضا برز الإمام فارس الأَحزاب عمرو بن ود، ودوره في معركة ((خيبر))[٤٥] وقلعه الباب الذي عجز عن تحريكه أَربعون رجلاً وصرع فارس خيبر ((مرحبا)) اليهودي، وما فعل في يوم حنين، وذكر خبر الراية التي حملها بأمر النبي (ص)، وأختيار الإمام من قبل النبي لقراءة سورة ((براءة))[٤٦] التي نزلت على النبي ص .

قالـــــــت: فمـــــــن فـــــــاز فـــــــي بـــــــدر بِمفخرهـــــــا
فقلـــــــــت: أضـــــــــرب خلـــــــــق الله للقلـــــــــل
قالـــــــت: فمـــــــن ســـــــاد يـــــــوم الـــــــروع فـــــــي أحـــــــد
فقلـــــــت :مـــــــن هـــــــالهم بأســـــــه ولـــــــم يهـــــــل
قالـــــــت: فمـــــــن فـــــــارس الأحـــــــزاب يفرســـــــها
فقلـــــــت :قاتـــــــل عمـــــــرو الضـــــــيغم البطـــــــل
قالـــــــت: فخيبـــــــر مـــــــن ذا هـــــــد معقلهـــــــا
فقلـــــــت: ســـــــائق أهـــــــل الكفـــــــر فـــــــي عُقـــــــل

قالـــــــت: فيـــــــوم حنـــــــين مـــــــن بـــــــرى وفـــــــرى

فقلـــــــت حاصـــــــد آهـــــــل الشـــــــرك فـــــــي عجـــــــلِ[٤٧]

وذكر قصة ((الطائر المشوي))[٤٨] التي إختصه الله بها حينما أمر النبي خادمهَ أَنس بن مالك أن يأذن لأَول قادم إليه وكان ذلك القادم هو الإمام علي، و((تصدّقه بالخاتم))[٤٩] على المسكين الذي جاء يطلب منه ما يسد رمقه فتصدق الإمام عليه بخاتمه وهو يصلي ونزلت فيه آية من القرآن الكريم((إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِين آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم رَاكِعُونَ))[٥٠]وذكر الشاعر فيمن نزلت سورة الإنسان[٥١]، وأن الإمام من ((أَصحاب الكساء))[٥٢]، وأنه ممن بآهل به النبي ((ص)) لأَنه من أَهل بيته، وأَنه قسيم الجنة والنار، وأَنه من النبي بمنزلة هارون من موسى، وأنه صاحب يوم ((الغدير))[٥٣]حينما اجتمع المسلمون في حجة الوداع وأخذ النبي بعضد الإمام علي وخاطب المسلمين جميعاً وعين الإمام خليفة من بعده، وهو الذي قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، في معركة الجمل، وصفين، والنهروان[٥٤]، وذكر له أنه ((صاحب الحوض))[٥٥] غداً، وأنه ((حامل لواء الحمد))[٥٦]، ثم يختم تساؤلات محآورته معها بقوله:-

قالـــــــت: آكـــــــل الـــــــذي قـــــــد قلـــــــت فـــــــي رجـــــــل

فقلـــــــت: كـــــــل الـــــــذي قـــــــد فـــــــي رجـــــــل

قالـــــــت: ومـــــــن هـــــــو هـــــــذا المـــــــرء ســـــــمه لنـــــــا

فقلـــــــت ذاك آميـــــــر المـــــــؤمنين علـــــــي[٥٧]

إن القصيدة قائمة على الحوار وقد تكفل الحوار في توفير أفق واسع المساحة عن طريق طول القصيدة مسندة بالحوار الطويل، الملاحظ على الشاعر أنه عمل على مزآوجة الحوار والسرد في الشعر، ويحأول أن يكشف من خلال حواره عن رغبته في إيصال الدلالة إلى المستمع، والحوار هو عملية استنطاق لذات الشاعر وكشف ما يكنّه في نفسه، والرؤى العقدية والفلسفية، والوصول المحتدم للوصول إلى الحق .

وهنا ينشأ الإبداع من خلال الدفقة الحوارية أما علة استخدامه للحوار هي ((إقامة الحجة، ودفع الشبهة، والفاسد من القول والرأي، وهو تعاون من المتناظرين على معرفة الحقيقة والتوصل اليها؛ ليكشف كل طرف ما خفي على صاحبه منها، وكلها غايات مشتركة بين الحوار و الجدال المحمود و المحاججة))[٥٨].

لقد أَفرغ الشاعر ما في جعبته من وقائع تأريخية حافلة في القصيدة التي كانت كل أبياتها جواراً، منطقياً، تأريخياً، قائماً على نمط واحد من بداية القصيدة إلى نهايتها.

الحوار في الشعر هو نغمة نسمعها ونتحسسها بواسطة الذوق الشعري، ما يجعلنا نتخيل أو نشعر بحضورنا الحقيقي وبجزئيتنا من الحوار نفسه، ونشعر بتدفق الحياة من دواخل المتحآورين.

اللذان يمسكان دفة الكلام، لم يكن خافياً على الشاعر تلك النفثة الجمالية للحوار على قصيدته، والملاحظ من خلال قراءة ديوان الشاعر الصاحب بن عباد، أن حظ الحوار في قصائده قليل جدا، ربما لأن الحوار ليس سهلاً بل أمرٌ صعب، إذ أن تحويل صيغة الكلام من النثر إلى الشعر الحواري، مهم لجلب الإنتباه، المستفاد من حوارات القصائد أنها ميزة تعبير لتحريك الأَفكار وصبها في قوالب أَكثر نشاطاً خصوصاً إذا كان الشاعر يملك قابلية ربط بين النصوص وترتيبها حسب الزمن.

يعرض الشاعر من خلال الشعر عقائده، وتوظيفه لإظهار العقيدة، عقيدة التشيع والاعتزال، والمشتركات بينهما من الأفكار، وقد جعل من الحوار بينه وبين الأُخرى الفكرة المركزية تجمع العقيدة والشعر، والشعر هنا توظيف ليس طريقة إنشائية، وهذا الفكرة قريبة من فكرة العاذلة والغاية من الحوار جلب الإنتباه.

٤ـ ختام القصيدة:

تناول الشاعر شخصية الإمام علي وأطّرها بإطار سياسي، بصفته الرأس والقطب للتشيع، فهو منذ نعومة أَظفاره ربيب النبي ص، وعاصر الدعوة وعايش ظروفها الصعبة، واكتوى بِأَذى المشركين شأنه شأن الرسول.

التشيع هو الموضوع الرئيسي في هذه القصيدة، فضلاً عن الشخصية المركزية المتمثلة بالإمام علي عليه السلام، إذ أن القصيدة تألفت من أَربع وستين بيتاً، تكون المطلع من ثمانية أَبيات، وتناول التوحيد وبعض القضايا العقدية في سبع عشرة بيتاً، وتحدث عن النبي في أربعة أبيات، وتحول للحديث عن الإمام علي في خمسة وثلاثين بيتاً إلى ختام القصيدة.

جعل الشاعر شعره سيفاً فتاكاً ماضياً يذب به عن أهل البيت، ويثبت حقهم، ودافعه إلى هو الدافع الديني، والشعور بالمسؤولية تجاه أَهل بيت النبي ص، ففكره يمثل منهجاً واعياً لما حوله من أحداث، ويؤكد نظرته أن لا تخاذل عن نصرة الحق المتمثل بعقيدته بالإمام علي وجعل الإمام موطن إعتزازه.

تعود محدثة الشاعر لسؤاله عن معآوية بن أبي سفيان وعن قضية اللعن لديه وهل أن الشاعر يلعن ويكفر معاوية بن ابي سفيان؟

فيجيب الشاعر بقوله:

قالـــــــــت: معآويـــــــــة الطـــــــــاغي أَتلعنـــــــــه

فقلـــــــــت: لعنتـــــــــه احلـــــــــى مـــــــــن العســـــــــلِ

قالـــــــــت تكفـــــــــره فيمـــــــــا أَتـــــــــى وعتـــــــــا

فقلـــــــــــت: اي والـــــــــــه الســـــــــــهل والجبـــــــــــل((٦٦))

فقرَّ لها بأَنه يلعنه بل أكثر من ذلك فهو يذهب إلى تكفير معآوية بن أَبي سفيان ويبن السبب الذي لأجله يلعن معآوية وهو كما يعبر بقوله:

قالـــــــت تكفـــــــره فيمـــــــا آتـــــــى وعتـــــــا

فبحسب تعبيره ان عتوَ معآوية وما أتى به من خلاف مع الإمام علي وما جر ذلك على المسلمين من مصائب ونكبات كتنصيب ابنه يزيد الذي أمر بقتل سيد شباب اهل الجنة الامام الحسين بن علي بن أَبي طالب والحرب في صفين التي دارت رحاها بين الجيش العلوي والجيش الأموي وزهقت فيها الانفس.

وهو بذلك لم يأتِ ببدع من القول لأن ((اللعن)) ثقافة قرآنية كما ورد في قوله تعإلى{فَلَعْنَةُ اللَّه عَلَى الْكَافِرِينَ }البقرة٨٩((٦٠)) وكذلك ورد في قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللّهِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ }((٦١))البقرة١٦١وفي سورة هود يقول تعالى: {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللّهِ كَذِباً أولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الأَشْهَادُ هَؤُلاء الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى رَبِّهِمْ أَلاَ لَعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ } هود١٨((٦٢))

وقوله تعالى: {وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إلى يَوْمِ الدِّينِ }الحجر٣٥((٦٣))وفي آية اخرى{وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّاً فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً قَالُواْ نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ }الأعراف٤٤((٦٤)) وبذلك ثبت أن الصاحب مستند فيما يعتقد إلى القران الكريم.

نتائج البحث:

١ـ يؤدي الحوار دوراً مهماً ورئيسياً في مهمة الكشف عن المكنونات الشخصية للشاعر،وكذلك الشخص الذي يتم معه او عنه الحوار.

٢ـ إستخدام الحوار في خلق القصيدة، ما أضاف عاملاً مهماً وجديداً يعد من مقومات العمل الإبداعي، ومن ركائز نجاحه.

٣ـ للحوار أهمية إذ أنه يشد المتلقي ويزجه داخل أحداث القصيدة وكأنه أحد الافراد المحآورة.

٤ـ الحواريجلّي الشخصيات المتحآورة ويوضحها ويظهر ما في نفسياتها ،بدقة عالية ومن خلاله نعرفها.

٥. الموضوعات التي ترد في الحوارات كثيرة لا يمكن حصرها تشمل مختلف جوانب الحياة وكل ما من شأنه أن يدور حوله حديث أو يأتي عنها أخبار.

٦ـ يؤدي الحوار مهمة تعليمية تشرح وقائع تاريخية وقد إستطاع الشاعر أن يجملها رغم سعتها، ويوجزها رغم تفاصيلها الكثيرة التي يطول عنها وفيها الكلام.

٧ـ لم يأتي الشاعر الصاحب بن عباد ببدع من الأمر، لأن جذور الحوار في الشعر العربي القديم ممتدة من العصر الجاهلي.

٨ـ الحوار إسلوب يعبر به عن الإحساس والشعور من حب، وبغض، ورضا، وغضب، وفرح، وحزن، وما يتعلق به كإنسان له متطلبات نفسية وجسدية لا يمكن حصرها.

٩ـ الحوار هو عملية استنطاق لذات الشاعر وكشف ما يكنّه في نفسه، والرؤى العقدية والفلسفية.

١٠ـ الحوار في الشعر هو نغمة نسمعها ونتحسسها بواسطة الذوق الشعري، ما يجعلنا نتخيل أو نشعر بحضورنا الحقيقي وبجزئيتنا من الحوار نفسه، ونشعر بتدفق الحياة من دواخل المتحآورين.

الهوامش:

١- ديوان الصاحب بن عباد، تحقيق ابراهيم شمس الدين، ط١، مؤسسة الاعلمي ، بيروت، لبنان، ٢٠٠١، ص٩.

٢- البداية والنهاية، ابي الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي، دار المعارف، بيروت، لبنان، ١٩٧٧، ص٣١٤.

٣- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن تغري الاتابكي، دار الكتب، مصر، ١٩٣٠، ج٤، ص١٧٠.

٤- ديوان الصاحب بن عباد، تحقيق ابراهيم شمس الدين، ط١، مؤسسة الاعلمي، بيروت، لبنان، ٢٠٠١، ص١٠.

٥- المراجعات، عبد الحسين شرف الدين، ت حسين الراضي، ١٩٧٨، مطبعة حسام، ص١١٠.

٦- ديوان الصاحب بن عباد، تحقيق ابراهيم شمس الدين، ط١، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان، ٢٠٠١، ص١٣.

٧- المصدر السابق، ص٢٨.

٨- يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر، ابي منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري، ت٤٢٩، ت دكتور مفيد محمد قميحة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٣، ج١، ص٣٤.

٩- النثر الفني في القرن الرابع، زكي مبارك، دار الجيل، بيروت، لبنان، دت، ج١، ص٣١٢.

١٠-كتاب العين، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق : د مهدي المخزومي ود إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، حور، ج٣، ص٢٨٧.

١١- المحيط في اللغة، الصاحب بن عباد، موقع الوراق.

١٢- أساس البلاغة، أبو القاسم، جار الله محمود بن عمر بن احمد الزمخشري، ت٥٣٨هـ، ت باسل عيون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٨.

١٣- أنماط الحوار في شعر محمود درويش، عيسى قويدر، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد ٤١، العدد الأول، ٢٠١٤.

١٤- الحلة السراء، أبو عبد الله محمد بنعبد الله بن ابي بكر القطاعي، ت ٦٥٨ هـ، ت حسين مؤسس، دار المعارف، ط١، ١٩٦٣.

١٥- المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، دومنيك مانغونو، ت محمد يحياتن، ط الأولى، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، الجزائر، ٢٠٠٨، ص٣٧.

١٦- المعجم الادبي، جبور عبد النور، ط٢، دار العم للملايين، بيروت- لبنان، ١٩٨٤، ص١٠٠.

١٧- تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، يمنى العيد، ط٣، دار الفارابي، ٢٠١٠، ص١٠٩.

١٨- الحوار في الخطاب المسرحي، عبد الوهاب، مجلة الموقف الثقافي، العدد ١٠، ص٥٢.

١٩- الإستهلال فن البدايات في النص الادبي، ياسين النصير، دار نينوى، دمشق، سوريا، ص٢٣- ٢٤.

٢٠- ديوان الصاحب بن عباد، تحقيق ابراهيم شمس الدين، ط١، مؤسسة الاعلمي، بيروت، لبنان، ٢٠٠١، ص٢٨.

٢١- الحوار في الدراما، أ.د . حلمي محمد القاعود، رابطة أدباء الشام، ٢٣/شباط/٢٠١٣.

٢٢- الغزل عند العرب، حسان ابو رحاب، ط١، مطبعة مصر، القاهرة، ١٩٤٧، ص٧.

٢٣- المصدر السابق ص٩.

٢٤- الحوار في القصيدة العربية إلى نهاية العصر الاموي، السيد احمد عمارة، ط٢١، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٤١٤، ص١١.

٢٥- كتاب الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، ت عبد السلام هارون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج١، ص٧٤.

٢٦- الأغاني، أبو الفرج الاصفهاني، ت سمير صابر، ط٢، دار الفكر، بيروت، لبنان، د ت، جزء١٧، ص٣٨٣.

٢٧- تأريخ النقد الادبي عند العرب، دكتور إحسان عباس، ط د ت، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ١٩٩٧، ص٢٥٣.

٢٨- جمهرة الامثال، أبو هلال العسكري، ت محمد أبو الفضل إبراهيم عبد المجيد قطامشط٢، دار الفكر، ١٩٨٨، ج١، ص٤٨١.

٢٩- ديوان الصاحب بن عباد، تحقيق ابراهيم شمس الدين، ط١، مؤسسة الاعلمي، بيروت، لبنان، ٢٠٠١، ص٢٨.

٣٠- بحوث في الملل والنحل دراسة موضوعية مقارنة للمذهب الاسلامية، الشيخ جعفر السبحاني، ط١، مؤسسة الامام الصادق، ج١، ص١٦٢.

٣١- الملل والنحل، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم بن ابو بكر الشهرستاني، دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٩٥٦، ج١، ص١٤٦.

٣٢- الشيعة في الاسلام، العلامة محمد حسين الطباطبائي، ط ٢، مؤسسة الامام الحسين، قم، إيران الاسلامية، ٢٠٠٤، ص٢٧- ٢٨.

*- أبو حذيفة واصل بن عطاء، ولد سنة ٨٠ هـ، ت١٣١هـ، تلميذ الحسن البصري.

٣٣- ديوان الصاحب بن عباد، تحقيق ابراهيم شمس الدين، ط١، مؤسسة الاعلمي، بيروت، لبنان، ٢٠٠١، ص٢٩.

٣٤- المصدر السابق، ص٢٩.

٣٥- ديوان الصاحب بن عباد، تحقيق ابراهيم شمس الدين، ط١، مؤسسة الاعلمي، بيروت، لبنان، ٢٠٠١، ص٢٩- ٣٠.

٣٦- المصدر السابق، ص٣٠.

٣٧- ينظر، معالم المدرستين، السيد مرتضى العسكري، مؤسسة النعمان للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الجزء الأول، ص٢٦٣.
٣٨- كنز الفوائد، أبو الفتح الكراجكي، ت٤٤٩هـ ـ، ط٢، مكتبة المصطفوي، قم، ايران، ص٢٠٦.
٣٩- بحار الانوار، العلامة المجلسي، ت١١١١، ت سيد كاظم الموسوي المياموي، ط٢، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان،١٩٨٣، الجزء ٣٩، ص٧١.
٤٠- ديوان السيد الحميري، ت١٠٥ـ١٧٣هـ ـ، شاكر هادي شكر، المكتبة الحيدرية، قم، ايران، ١٤٣٢، ص٨٧.
٤١- الامامة وأهل البيت، محمد بيومي مهران، ط٢، الغدير للدراسات الاسلامية، ١٩٩٥، ج٢، ص٢٤٠.
٤٢- ديوان الصاحب بن عباد، تحقيق ابراهيم شمس الدين، ط١، مؤسسة الاعلمي، بيروت، لبنان، ٢٠٠١، ص٣٠.
٤٣- شرح احقاق الحق، السيد المرعشي، ت١٤١١، ت السيد محمود المرعشي، ط١، منشورات اية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ايران، ١٤١٥، الجزء٢٨، ص١٩٣.
٤٤- مجمع الفائدة المحقق الاردبيلي،، ت ٩٩٣، تحقيق الحاج اغا مجتبى العراقي، الشيخ علي بناه الاشتهاردي،، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ايران، ١٤٠٤، الجزء الثالث، ص٢٢٥.
٤٥- نيل الأوطار، ، الشوكاني، ١٢٥٥هـ ـ، دار الجيل ـبيروت . لبنان، ١٩٧٣، الجزء الثامن، ص٨٦.
٤٦- خلاصة عبقات الانوار، السيد حامد النقوي، ت١٣٠٦، ط١، مؤسسة البعثة، قم، ايران، ١٤٠٥، ج٩، ص٢٥٤.
٤٧- ديوان الصاحب بن عباد، تحقيق ابراهيم شمس الدين، ط١، مؤسسة الاعلمي، بيروت، لبنان، ٢٠٠١، ص٣١.
٤٨- تفضيل امير المؤمنين عليه السلام، الشيخ المفيد، ت٤١٣، تحقيق علي موسى الكعبي، الطبعة الثانية، دار المفيد، بيروت، لبنان، ١٩٩٣، ص٢٧.
٤٩- اشارة السبق، أبو المجد الحلبي، تحقيق الشيخ ابراهيم بهادري، ط١، مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤١٤، ص٥٠.
٥٠- القران الكريم، سورة المائدة، آية ٥٥.
٥١- ينظر، الامثل في تفسير كتابِ اللهِ المُنزَل، الشَيخ نَاصِر مَكارم الشِيرازي، الطبعة الثانية، الاميرة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥، الجزء التاسع عشر، ص١٥١- ١٦٠.
٥٢- المعتبر، المحقق الحلي، ت٦٧٦هـ ـ، اشراف ناصر مكارم الشيرازي، مؤسسة سيد الشهداء، قم، ايران، ١٣٦٤، ص٢٢.
٥٣- معجم الفاظ الفقه الجعفري، الطبعة الأولى، مطابع المدوخل ، الدمام، السعودية، ١٩٩٥، ص٩٢.

٥٤- ينظر، روح البيان، إسماعيل حقي الإستانبولي ، أبو الفداء المتوفى: ١١٢٧هـ ـ، دار الفكر – بيروت، لبنان، ج١٠، ص١٩٥.

٥٥- عيون الحكم والمواعظ، علي بن محمد الليثي الواسطي، ت الشيخ حسين الحسيني البير جندي، ط ١، دار الحديث، لبنان، ص١٦٦.

٥٦- بحار الانوار، العلامة المجلسي، ت١١١١، ت يحيى العابدي الزنجاني، ط٢، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان، ١٩٨٣الجزء ٣٩، ص٢١٣.

٥٧- ديوان الصاحب بن عباد، تحقيق ابراهيم شمس الدين، ط١، مؤسسة الاعلمي، بيروت، لبنان، ٢٠٠١، ص٣٣.

٥٨- الحوار في مشاهد القيامة في القران الكريم دراسة دلالية، هالا سعيد محمد، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٠- ٢٠١١.

٥٩- ديوان الصاحب بن عباد، تحقيق ابراهيم شمس الدين، ط١، مؤسسة الاعلمي، بيروت، لبنان،٢٠٠١،ص٣٣.

٦٠- القران الكريم، سورة البقرة، آية ٨٩.

٦١- القران الكريم، سورة البقرة، آية ١٦١.

٦٢- القران الكريم، سورة هود، آية ١٨.

٦٣- القران الكريم، سورة حجر، آية ٣٥.

٦٤- القران الكريم، سورة الاعراف، آية ٤٤.